

أحاديث أم المؤمنين عائشة

[347] قلت: عليكم. قالت: أفتعرف الذي يقول: يا أمنا يا خير أم نعلم! قلت: نعم، ذاك ابن عمي فبكت حتى ظننت أنها لا تسكت. وروى ابن الاثير (198) وقال: ذكر لعائشة يوم الجمل، فقالت: والناس يقولون يوم الجمل!؟ قالوا لها: نعم. قالت: وددت أني لو كنت جلست كما جلس صواحيبي وكان أحب إلي من أن أكون ولدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، أو مثل عبد الله بن الزبير. وروى مسروق (199) وقال: كانت عائشة (رض) إذا قرأت: " وقرن في بيوتكن " بكت حتى تبل خمارها. وأخرج ابن سعد (200) في طبقاته: أن ابن عباس دخل على عائشة قبل موتها فأثنى عليها، فلما خرج، قالت لابن الزبير: أثنى علي عبد الله بن عباس ولم أكن أحب أن أسمع أحدا اليوم يثنى علي. لوددت أني كنت نسيا منسيا أي حيضة. إنتهى. وفي بلاغات النساء (201): أن عائشة لما احتضرت جزعت فقيل لها: أتجزعين؟ يا أم المؤمنين! وابنة أبي بكر الصديق؟ فقالت: إن يوم الجمل لمعترض في حلقي. ليتني مت قبله، أو كنت نسيا منسيا. وروى ابن سعد أيضا: أن عائشة قالت: والله لوددت أني كنت شجرة، _____ (198) بترجمة عبد الرحمن من أسد الغابة 3 / 284، وطبقات ابن سعد 5 / 1. وفي فتوح ابن أعثم 2 / 341 342 قالت: " مثل ولد عبد الرحمن بن الحارث " في رواية: " ولو لم أشهد الجمل لكان أحب إلي من أن يكون لي من رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ولد عبد الرحمن بن الحارث فإنه كان له عشرة أولاد ذكور كل يركب ". (199) ابن سعد في طبقاته 8 / 56 ط. أوروبا، وفي تفسير الآية من الدر المنثور، (200) طبقات ابن سعد 8 / 51، والبخاري 3 / 11 في تفسير النور، وحلية الأولياء 2 / 45 بترجمة عائشة، وهو الذي فسر " نسيا منسيا " بالحيضة، وتفصيله في مسند أحد 1 / 276 و 249. (201) بلاغات النساء ص 8، وفي تذكرة الخواص ص 46 بتفصيل أوفى.